# الحداد: المؤتمر الاقتصادي الأول لإستراتيجيات العلامة التجارية ينطلق الأربعاء المقبل

جانب من المؤتمر الصحافي

قال رئيس مجلس ادارة مجموعة الراية د.عدنان الحداد ان المؤتمر الاقتصادي الاول لاستراتيجيات العلامة التجارية يعتبر الاول من نوعه في الكويت حيث ستشارك فيه اكثر من 30 جهة تمثل اغلب القطاعات الاقتصادية في الكويت، وتنطلق انشطة المؤتمر يوم الاربعاء المقبل.

وأوضح الحداد في مؤتمر صحافي عقدته الشركة ان ابرز المتحدثين في المؤتمر الثنائي العالمي المتميز آل ولوار ريس اللذان يعتبران من اشهر الخبراء في بناء وتطوير العلامات التجارية، قد سبق لهما العمل مع مؤسسات عالمية شهيرة، وذلك في اول حضور لهما في الشرق الاوسط حيث يقدمان نظريتهما في تأسيس العلامة التجارية والوصول بها الى العالمية.

من جانبه، قال مدير تطوير الاعمال بالشركة عبدالرحمن الحداد ان المجموعة تخصصت في استقطاب شخصيات متميزة، وان هذا المؤتمر يأتي لتعزيز اهمية العلامات التجارية وتطويرها، ما يمثل نقلة نوعية اخرى في المنطقة، ولتحقيق هذا الهدف فقد قررت استضافة الثنائي آل الذي يعتبر من الخبراء الرائدين في تطوير العلامات التجارية والاستشارات وقدما اقتراحاتهما على مدى 25 سنة لشركات كبرى منها على سبيل المثال شركة ابل العالمية المعروفة، مشيرا الى ان المجموعة لديها ممثلون لدى 33 شركة في جميع القطاعات ودعم الطلبة والمشروعات الصغيرة.

من ناحيتها قالت مسؤولة العلاقات العامة والاعلام في الشركة الكويتية لتطوير المشروعات الصغيرة زينب جاسم الوزان ان الشركة حكومية وقد تم تأسيسها من قبل الهيئة العامة للاستثمار لتقديم الدعم والمساعدة للشركات الصغيرة لتطوير ذاتها ورعاية برامج التدريب التي من شأنها رفع كفاءة العاملين في تلك الشركات مضيفة ان الشركة ترعى هذا الملتقى الاول للنخبة في صناعة العلامة التجارية ايمانا منها بأهمية دعم المبادرين واعداد كوادر مؤهلة للعمل في القطاع الخاص.

وشددت على ان الشركة أولت اهتمامها بتحقيق جملة من الاهداف أهمها تحفيز بناء البيئة المناسبة لنمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ونشر الثقافة المجتمعية بأهمية العمل الحر وتنمية المهارات الفنية للمواطنين من خلال الاهتمام بالتدريب وورش العمل الاحترافية التي تقوم على غرس قيم الثقافة الريادية والتميز والابداع في عقول الشباب وتغيير اتجاهاتهم نحو العمل الحر مع التركيز على الجوانب التسويقية التي تساعدهم على التوسع وتنمية مشروعاتهم الصغيرة وتطويرها بالاضافة الى توجيه وتوعية المبادرين بأهمية العلامة التجارية ومدى تأثيرها على نجاح المشروع. وخلصت الوزان الى القول ان الشركة تتبنى عدة برامج تدريبية شاملة تسعى الى رفع كفاءة المبادرين ومهاراتهم في مختلف الجوانب الادارية والمالية والفنية عن طريق الاستعانة بالخبرات المحلية والعالمية.

من ناحيتها، قالت مديرة مركز التعليم المستمر في الجامعة الأميركية في الكويت ـ احد رعاة المؤتمر ـ جيني الفيلكاوي ان المؤتمر يعتبر الفرصة الثانية للجامعة الأميركية في الكويت للعمل مع مجموعة الراية بعد التعاون بينهما في معرض استراتيجيات التسويق الذي استضافت فيه البروفيسور فيليب كوتلر، مشيرة الى ان مهمة مركز التعليم المستمر تتمثل في اثراء حياة الناس من مختلف الاعمار في المجتمع عن طريق توفير بيئة مرنة وداعمة للتعلم في الجامعة الأميركية في الكويت، ومن خلال رعاية مثل هذه المؤتمرات يمكن لمركز التعليم المستمر ان يحقق المهام المنوطة به.

## خفض التصنيف الائتماني لـ «بي إن بي باريبا»

باريس ـ أ.ش.أ: خفضت وكالة التصنيف الائتماني «ستاندرد اند بورز» التصنيف الائتماني للبنك الفرنسي «بي ان بي باريبا» مستوى واحدا من «AA» الى «ـAA».

وقالت الوكالة في بيان لها: «نحن نرى آفاقا اقتصادية ضعيفة لأوروبا، بما في ذلك البلدان المحيطة التي ستكون فيها بعض البنوك الفرنسية معرضة للتأثر بشكل ملحوظ». وتوقعت الوكالة انخفاض العائدات بسبب صعوبة هذه الأجواء وارتفاع تكاليف التمويل. وكانت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني قد حذرت قبل يوم واحد من احتمال خفض الجدارة الائتمانية للبنك.

## مجموعة العشرين تتعهد بالانضباط المالي

باريس ـ رويترز: اتفقت مجموعة العشرين أمس على قيام الاقتصادات المتقدمة باحتواء عجز ميزانياتها وأن تواصل الاقتصادات الناشئة مثل الصين إجراءات من أجل مزيد من المرونة في سعر الصرف. وقالت مسودة بيان لاجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لدول المجموعة «ستتبنى الاقتصادات المتقدمة مع أخذ اختلاف الظروف الدولية في الحسبان سياسات لبناء الثقة ودعم النمو وستطبق إجراءات محددة واضحة وذات مصداقية لتحقيق الانضباط المالي». وستقوم اقتصادات الأسواق الناشئة ذات الفوائض المالية بتسريع تطبيق إصلاحات هيكلية لضبط الطلب باتجاه مزيد من الاستهلاك المحلي مدعومة بجهود متواصلة للتحرك صوب نظم لسعر الصرف تكون أكثر اعتمادا على قوى السوق وتحقيق مرونة أكبر في سعر الصرف بما ينسجم مع العوامل الأساسية للاقتصاد.

## تقرير: الأسهم الأميركية استفادت من الاتفاق حول أزمة الديون السيادية

قال التقرير الأسبوعي للمجموعة الدولية للوساطة المالية ان التكهنات حول قرارات وزراء المالية الأوروبيين سيطرت على حركة الأسواق العالمية خلال الأسبوع الماضي حيث استفادت الأسهم الأميركية من توقعات المستثمرين بشأن توصل القادة لاتفاق نحو حل أزمة الديون السيادية. وأضاف التقرير أن هذه الأنباء انعكست على حركة الأسهم الأوروبية التي استمرت في تحقيق المكاسب للأسبوع الثالث على التوالي مدعومة أيضا بالنتائج الجديدة لشركات التكنولوجيا الأوروبية. وذكر أن قرب حل أزمة منطقة اليورو دفع أسواق النفط ايضا الى الصعود خصوصا على العقود الآجلة للخام التي زادت بحوالي 3 دولارات.

## مايكروسوفت تكمل صفقة شراء «سكايب»

سان فرانسيسكو ـ د.ب.أ: أتمت شركة مايكروسوفت الأميركية العملاقة لبرمجيات الكمبيوتر صفقة شراء شركة الاتصالات الهاتفية عبر الإنترنت سكايب مقابل 8,5 مليارات دولار لتصبح الأخيرة مجرد قطاع تابع لمجموعة مايكروسوفت. تخدم «سكايب» حاليا حوالي 600 مليون مستخدم حيث تتيح خدمات المحادثات الصوتية والنصية والمرئية عبر الإنترنت. كانت مايكروسوفت قد أعلنت عن الصفقة لأول مرة في مايو الماضي وقالت إنها تعتزم دمج سكايب في حزمة منتجاتها وخدماتها التي تشمل برامج وتطبيقات الكمبيوتر وألعاب الفيديو إكس بوكس. ويتولى توني بيتس الرئيس التنفيذي لشركة سكايب رئاسة قطاعها الجديد في مايكروسوفت. وسيكون خاضعا مباشرة للرئيس التنفيذي لمجموعة مايكروسوفت ستيف بالمر. وقال بيتس إنه بدمج أفضل ما لدى مايكروسوفت مع أفضل ما لدى سكايب فسوف نقدم لعملائنا أعلى مستوى من الخدمات الاتصالية في مختلف أنحاء العالم بطرق جديدة.

### أسهم البنوك المدرجة كانت ضمن الأكثر جذباً للسيولة

# «الأولى للوساطة»: ارتفاع معدلات السيولة قد يعيد الثقة إلى البورصة خلال الفترة المقبلة

قال التقرير الأسبوعي لشركة الأولى للوساطة المالية إن الترقب لبعض المتغيرات يغلب على حركة المحافظ والصناديق الاستثمارية التي تنشط على الأسهم المدرجة من وقت الى آخر، مشيرا الى أن ارتفاع معدلات السيولة قد يعيد الثقة الى البورصة من جديد.

وأشار التقرير الى أن ما تحويه نتائج أعمال الشركات المدرجة في الربع الثالث من العام الحالي بالإضافة الى توجه هيئة أسواق المال نحو تفعيل القرار رقم 3 لسنة 2011 بشأن إلغاء إدراج بعض الشركات المخالفة للأطر المعمول بها تأتي في مقدمة المعطيات التي تدفع الأوساط المالية الى هذه الحالة من الترقب.

ولفت التقرير الى ان أسهم البنوك المدرجة كانت ضمن الأكثر جذبا للسيولة خلال الأسبوع الماضي وذلك مع توارد البيانات المالية الدورية للتسعة أشهر الأولى من العام الحالي وسط توقعات بأن تحظى هذه الأسهم بمعدل اهتمام أكبر خلال الفترة المقبلة.

وبينت «الأولى للوساطة» في سياق التقرير أن العوامل الخارجية مازالت تلقي بظلالها، ليس بشكل منطقي على أداء أسواق المال العالمية بما فيها السوق المحلي، بدليل أن بعض البورصات العالمية فقدت رونقها لدى صناع السوق من الصناديق والشركات الكبرى على الرغم من المحاولات الدافعة من جانب بعض الأسهم التشغيلية والقيادية.

وذكر التقرير أن المجموعات القيادية في سوق الكويت للأوراق المالية قادت التداولات خلال الأسبوع إذ ظهرت موجة انتقائية على أسهم بعينها بعيدا عن السلع المضاربية، إذ بدأت العملية بأسهم المصارف والقليل من أسهم الشركات الاستثمارية، الى ان دخلت على الخط كيانات خدمية مثل اجيليتي وصناعية مثل الصناعات الوطنية.

وأضاف التقرير ان السوق شهد عمليات تبديل مراكز من قبل كبار اللاعبين على أسهم بعض الشركات المدرجة، باستثناء مجاميع محددة ظلت خارج التغطية لفترات طويلة خلال الأسبوع الماضي، مشيرا الى أن إعلان بعض البنوك مثل البنك الوطني وبنك بوبيان عن نتائج أعمالها كان له ردة فعل ايجابية على السوق، الأمر الذي تعكسه القوة الشرائية ومعدلات السيولة المتدفقة.

وتوقع التقرير ان تزداد الثقة خلال الأيام المقبلة في حركة المحافظ والأفراد على الأسهم التشغيلية التي يتوقع ان تكشف كياناتها عن اداء جيد في الربع الثالث من العام الحالي، الى جانب الشركات التي تعد بعيدة أو في منأى عن تفعيل قرارات الجهات الرقابية بالشطب أو إلغاء الإدراج.

وقال التقرير إن زيادة كميات التداول تؤكد ان هناك عودة ملحوظة لبعض اللاعبين الذين ظلوا خارج السوق لفترة، ما يعني ان هناك مؤشرات ايجابية قد تخرج السوق من حالة التذبذب التي يعيشها من وقت الى آخر. مؤكدا أن زيادة متوسط السيولة المتداولة الى ما يقارب الـ 29,6 مليون دينار خلال الأسبوع الماضي تؤكد دخول محافظ ومستثمرين جدد الى السوق.

وفي السياق نفسه بين التقرير ان هناك اهتماما واضحا من قبل المضاربين بالأسهم الصغيرة الى جانب الأسهم التي تتوارد حولها معلومات بشأن تخارجات وصفقات جديدة، إذ تتزايد القوة الشرائية عليها ومن الطبيعي ان تصل الى نقطة سعرية تشهد فيها عمليات جني أرباح.

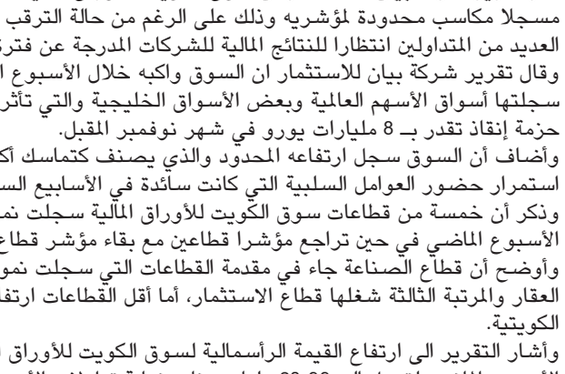


## «بيان»: البورصة تنهي الأسبوع على مكاسب محدودة

ذكر تقرير شركة بيان للاستثمار ان سوق الكويت للأوراق المالية أنهى تداولات الأسبوع الماضي مسجلا مكاسب محدودة لمؤشريه وذلك على الرغم من حالة الترقب النسبي التي تسيطر على العديد من المتداولين انتظارا للنتائج المالية للشركات المدرجة عن فترة الأشهر التسعة المنقضية.

وقال تقرير شركة بيان للاستثمار ان السوق واكبه خلال الأسبوع الماضي الارتفاعات التي سجلتها أسواق الأسهم العالمية وبعض الأسواق الخليجية والتي تأثرت بإعلان حصول اليونان على حزمة إنقاذ تقدر بـ 8 مليارات يورو في شهر نوفمبر المقبل.

وأضاف أن السوق سجل ارتفاعه المحدود والذي يصنف كتماسك أكثر منه كارتفاع على الرغم من استمرار حضور العوامل السلبية التي كانت سائدة في الأسابيع السابقة.

وذكر أن خمسة من قطاعات سوق الكويت للأوراق المالية سجلت نموا في مؤشراتها بنهاية الأسبوع الماضي في حين تراجع مؤشر بقاء مؤشر قطاع التأمين دون تغير.

وأوضح أن قطاع الصناعة جاء في مقدمة القطاعات التي سجلت نموا تبعه في المرتبة الثانية قطاع العقار والمرتبة الثالثة شغلها قطاع الاستثمار، أما أقل القطاعات ارتفاعا فكان قطاع الشركات غير الكويتية.

وأشار التقرير الى ارتفاع القيمة الرأسمالية لسوق الكويت للأوراق المالية بنسبة 0,59٪ خلال الأسبوع الماضي لتصل الى 28,99 مليار دينار بنهاية تداولات الأسبوع.

وبين ان القيمة الرأسمالية نمت لستة من قطاعات السوق باستثناء قطاع الخدمات مع بقاء قطاع التأمين دون تغير يذكر وقد تصدر قطاع الصناعة لائحة القطاعات الرابحة جاء بعده قطاع العقار وحل قطاع الاستثمار ثالثا وكان قطاع البنوك أقل القطاعات ارتفاعا.

# «كويت إنرجي» تفصح عن معدلات التدفق لاكتشافي بئري أبوسنان في مصر

أعلنت شركة «كويت إنرجي» أن الاختبارات الأولية التي قامت بها في بئري «4ـGPZZ» و«الأحمدي ـ1» قد كشفت عن احتوائهما على تدفق للغاز والمتكثفات.

وقالت الشركة في بيان صحافي أمس ان البئرين تقعان في منطقة امتياز أبوسنان في الصحراء الغربية في مصر حيث «كويت إنرجي» مشغل منطقة الامتياز تلك وتتملك فيها حصة تبلغ 50٪، بينما تملك شركة «بيتش إنرجي ليميتد» الأسترالية حصة تعادل 22٪، وشركة «دوفر بتروليوم» الكندية الحصة المتبقية والبالغة 28٪. وقد كانت بئر «4ـGPZZ» أول بئر يتم حفرها ضمن برنامج لحفر ست آبار في منطقة امتياز أبو سنان، وحسب الاختبارات الأولية في البئر، فإن معدل التدفق للإنتاج اليومي على مستوى الطبقات البحرية السفلى قد بلغ 847 برميلا من المتكثفات، و7 ملايين قدم مكعبة قياسية من الغاز في اليوم. ويعادل مجموع انتاج معدل تدفقات «4ـGPZZ» في الطبقات البحرية السفلى ما يقارب ألفي برميل من النفط المكافئ في اليوم.

كما كشفت اختبارات مجمعة في ذات البئر على مستوى طبقات أبورواش «G» والطبقات البحرية العليا عن معدلات أولية بلغت 151 برميلا من المتكثفات، و1,6 مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز في اليوم. أما بالنسبة لبئر «الأحمدي ـ1»، فقد بلغ تدفق الانتاج اليومي فيها 800 برميل من المتكثفات على مستوى طبقات أبورواش «G»، وسبعة ملايين قدم مكعبة قياسية من الغاز، أي ما يعادل مجموع تدفق انتاج يومي يبلغ حوالي 2,900 برميل من النفط المكافئ.

كما اختبرت البئر على مستوى الطبقات البحرية السفلى لحجم انتاج بلغ 72 برميلا من المتكثفات، و1 مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز في اليوم. وأوضح رئيس العمليات في شركة «كويت إنرجي» محمد الحوقل: «يعد هذان الاكتشافان أول اكتشافات للغاز والمتكثفات لـ «كويت إنرجي» في مصر، إضافة إلى كونه مهما الأولين في منطقة امتياز أبو سنان الواعدة. خطواتنا التالية تتلخص في تقديم مخطط تطوير شامل للحقل، ثم اعلان للجدوى التجارية، يتبعه العمل على تأسيس شركة مع الهيئة المصرية العامة للبترول يمتلكها الطرفان».

يذكر أن عدد الاكتشافات التي حققتها «كويت إنرجي» في مصر منذ عام 2008 بلغ 13 اكتشافا لآبار نفطية وغازية تقع في مناطق امتيازات أبوسنان، والمنطقة «أ»، وشرق رأس قطارة، وبرج العرب.

# أزمة أوروبا تثير خلافات في أميركا

ظهرت خلافات إلى السطح عبر الأطلسي إزاء كيفية معالجة الأزمة الأوروبية.

وانتقدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الموقف الأميركي المعارض للخطة الأوروبية الرامية إلى فرض ضريبة عالمية على التعاملات المالية والمصرفية. وقالت إنه من «غير الصواب» أن تعارض واشنطن فرض ضريبة عالمية على المعاملات المالية. وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد هاجم فشل أوروبا في التغلب على الأزمة المالية لمنطقة اليورو الشهر الماضي وقال إنها «تصيب العالم بالرعب».

وقال مسؤولون أميركيون آخرون إن الزعماء الأوروبيين لم يتحركوا بالسرعة المناسبة لتجنب الأزمة التي قد تلقي بالاقتصاد العالمي في وهدة الركود. وأفاد البيت الأبيض أمس بأن أوباما اتصل بميركل للتباحث بشأن الأزمة، وأنه بحث معها أيضا التحضير لقمة مجموعة العشرين التي ستعقد في فرنسا في الشهر القادم.

وقالت ميركل إنها تضغط حاليا من أجل تطبيق الضريبة داخل أوروبا على الأقل رغم أنه من الأفضل تطبيقها على مستوى العالم كي يتم توفير الأموال اللازمة لعلاج أزمة الديون من جانب المؤسسات المالية الكبرى في العالم.

وتعارض بريطانيا والولايات المتحدة هذه الضريبة وتطالبان بتطبيق قواعد أشد صرامة على التعاملات المالية من أجل الحد من المضاربات.

من ناحية أخرى حذرت ميركل من الإفراط في تعليق الآمال الخاصة بحل أزمة اليورو على القمة الأوروبية المزمع عقدها في 23 الجاري.

وقالت على هامش مؤتمر في كارلسرون بألمانيا إن آثار الاستدانة المفرطة ونقص القدرة على المنافسة تراكمت على مر سنوات وعقود وإنه لا يمكن إيجاد حلول للمشاكل المترتبة على ذلك بين عشية وضحاها.

وأضافت أنه «ليست هناك ضربة كبيرة واحدة يمكن من خلالها إنهاء جميع التداعيات».

ورأت ميركل ضرورة التروي قبل اتخاذ أي خطوة وعدم اتخاذ أي خطوة قبل أن تكون مميزاتها أكثر من سلبياتها وقت اتخاذها. وقالت إن هذا ينطبق أيضا على التقليص المحتمل للديون في اليونان. ويجتمع في باريس اليوم وزراء مالية مجموعة العشرين لبحث عدة خيارات من أجل إعادة الاستقرار لأسواق المال وتخفيف أزمة الدين اليوناني.

واقترح زعماء أوروبيون إعادة رسملة البنوك الأوروبية لمواجهة الأزمة. وقال بنك غولدمان ساكس الأميركي إن البنوك الأوروبية تحتاج إلى زيادة احتياطياتها بما لا يقل عن 400 مليار دولار. ورأى آخرون ضرورة زيادة رأسمال صندوق النقد الدولي لتقديم المساعدات للبنوك، لكن الولايات المتحدة ـ وهي أكبر ممول للصندوق وتعاني حاليا من صعوبات مالية ـ رفضت الطرح وقال وزير الخزانة الأميركي تيموثي غيثنر إن لدى أوروبا من الأموال ما يكفي لحل أزمة الدين.

### أميركا تؤجل إصدار تقرير بشأن ما إذا كانت الصين تؤثر على عملتها

# كساد عظيم يخيّم على كاليفورنيا

ترزح ولاية كاليفورنيا الأميركية تحت وطأة أزمة اقتصادية خانقة مع ارتفاع معدلات البطالة فيها وتفاقم مشكلة حجز العقارات المرهونة ومنع التصرف فيها.

وازدادت الفجوة بين أغنياء الولاية وفقرائها لدرجة صارخة حتى ان احدى مدنها وهي بيفرلي هيلز بقصورها الفخمة احتلت المرتبة الخامسة في تصنيف مجلة فوربس لأغلى المدن في اميركا هذا الاسبوع، بينما جاءت مدينتا فريسنو وسان برناردينو بالولاية ضمن أفقر 10 مدن في الولايات المتحدة ذات الاحياء التي يتجاوز عدد سكانها 200 ألف نسمة. وبلغ معدل البطالة في كاليفورنيا ـ الولاية الذهبية التي تُعد ثامن اكبر اقتصاد في العالم ـ 12٪ بينما أخضع منزل واحد من بين 88 منزلا لإجراء حجز العقارات المرهونة خلال ربع السنة الماضي.

وطبقا لإحصائيات الشرطة يتخذ نحو ألف و662 شخصا من شوارع مدينة لوس انجيليس ـ اكبر مدن ولاية كاليفورنيا اكتظاظا بالسكان ـ مأوى لهم، وهو عدد يفوق مرتين الرقم المسجل العام الماضي.

وتعيش عائلات كانت حتى وقت قريب تملك منازل خاصة بها، مشردة وسط مدمني المخدرات والسكارى.

ويردف بالقول: «لا أظن ان الناس حول العالم يدركون مدى فداحة الأزمة هنا» في كاليفورنيا. على صعيد آخر، قالت وزارة الخزانة الأميركية انها ستؤجل إلى وقت لاحق من هذا العام إصدار حكم بشأن ما إذا كانت الصين تؤثر على قيمة عملتها في الوقت الذي حاول فيه نواب ديموقراطيون التغلب على اعتراض الجمهوريين على مشروع قانون سيفرض عقوبات على بكين بسبب سياساتها فيما يتعلق بالعملة.

وقالت وزارة الخزانة في بيان ان التأجيل «سيمنحنا فرصة لتقييم التقدم المحرز في أعقاب عدة اجتماعات دولية».

ومن المقرر ان يلتقي زعماء ووزراء من مجموعة العشرين للاقتصادات العالمية الكبرى ومنتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي في أكتوبر ونوفمبر. وأبدى الرئيس باراك أوباما وشخصيات رئيسية في إدارته تعاطفا واضحا مع حجة النواب ان الصين تتعمد خفض قيمة اليوان لإعطاء شركاتها ميزة في السعر بالأسواق العالمية على الرغم من انهم لم يصلوا الى حد الموافقة على مشروع قانون العملة.

وقالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في كلمة في نيويورك الجمعة ان «الصين تتلاعب بالنظام التجاري وتخفض قيمة عملتها لإعطاء شركتها ميزة. عملتها ارتفعت قيمتها ولكن ليس بشكل كاف». وأثارت كلينتون ايضا قلقا من ان بعض البنود يمكن ان تشكل خرقا لقواعد منظمة التجارة العالمية. وتكرر تصريحات كلينتون بشأن العملة تصريحات أوباما في الأسبوع الماضي.

وتقول بكين انها ملتزمة بالإصلاح التدريجي للعملة وحثت البيت الأبيض على وقف مشروع قانون العملة الذي تقول انه حمائي ويتعارض مع قواعد منظمة التجارة العالمية.

من جهة أخرى، يستأنف الرئيس الأميركي باراك أوباما اعتبارا من الاثنين حملته للترويج خلال 3 أيام لخطته المتعلقة بالعمل بالرغم من رفض الكونغرس الأولي لهذه التدابير الطموحة بهدف إنعاش الاقتصاد. وكان أوباما تنقل بالباص للتواصل مع مواطنيه الصيف الماضي حيث جاب ايوا ومنيسوتا وايلينوي وهي 3 ولايات ريفية في الشمال، وسيعاود تلك التجربة مساء الأربعاء في ولايتي كارولاينا الشمالية وفرجينيا (وسط) الولايتين الإستراتيجيتين بالنسبة للانتخابات الرئاسية المرتقبة في نوفمبر 2012.

## خريف اليورو وأمطار سود بأوروبا

إنها موضة الاتهامات المتبادلة والتلاوم بين النخب الأوروبية، مع تعمق أزمة الديون وتغلغل اليأس في جميع أنحاء القارة. الكل منخرط في جدل ساخن حول من أوقع القارة في هذه الحفرة العظيمة، وفي خضم هذا التلاوم يبرز الساسة ومسؤولو المصارف «المشتبه فيهم» الرئيسيون.

يلام رجال القطاع المصرفي على سياساتهم الاقراضية غير المسؤولة، وانخراطهم في لعبة مضاربات أدت لانهيار اقتصادات دول مثل ايرلندا ولاتفيا، وإغراق دول أخرى مثل إسبانيا والبرتغال في ورطة عميقة.

أما الساسة، فيلامون لأنهم لم يشددوا السياسات المالية لما بدت نذر فقاعة العقارات وتفاقم العجز الخارجي والانفلات الاقتصادي.

الآن وبعد أن انفجرت فقاعة العقارات وانهارت سوق المنازل، وما تلا ذلك من انهيارات مصرفية ومالية وتفاقم أزمة البطالة، بدأت المطالبات بمعاقبة «المجرمين الأشرار».

غير أن هذا «التمرين الذهني» يخطئ الهدف، فمن الواضح أن الساسة والمصرفيين اقترفوا أخطاء جسيمة أسهمت في تفجر الأزمة الراهنة. لكن بغض النظر عن مدى سوء قادة أوروبا على المستويين السياسي والمالي، فإن ذلك لا يقدم تفسيرا مقبولا ومعقولا للأزمة.

فحتى وقت قريب، كان قادة إيرلندا ولاتفيا محل إعجاب كبير، بل عدوا نماذج يحتذى بها قبل أن يتحولوا إلى كبش فداء.

وبدلا من هذا التلاوم، تقع المسؤولية على أولئك الذي كانوا يعرفون (أو كان ينبغي عليهم أن يعرفوا) مخاطر التقصير في ضبط أسعار الفائدة في الدول المأزومة.

نعرف جميعا أن خفض معدلات الفائدة ينتج عنه توسع هائل في سوق الإقراض. هذا الطوفان من القروض المدفوع بالطلب لا توقفه إجراءات مالية وحدها. بل إن محاولة القيام بذلك ليس إلا عبثا صريحا.

الحقيقة المرة أن النظام الذي أنشأه الاتحاد النقدي الأوروبي هو الذي مهد لبروز مخاطر التوسع في الاقتراض بالنسبة للدول الطرفية في منطقة اليورو.

ولذلك فالملومون أساسا هم واضعو هذا النظام، أو أولئك الذين كانوا يرون المشكلات تطل برأسها ولم يكلفوا أنفسهم عناء تعليق أجراس الإنذار. حلم الوحدة الأوروبية أغرى البعض بإيثار الصمت كي يحافظوا على اليورو بوصفه ربما أعظم منجزات أوروبا منذ قرون، لكنهم اليوم استفاقوا على أزمة وجودية تهدد وجوده.

التغاضي عن هذه المخاطر والمبالغة في تصوير منافع اليورو كي يظل واقفا على قدميه يوشكان أن يقضيا عليه. الذين تتعين مساءلتهم عن هذا المصير القاتم لليورو هم أولئك الذين تسامحوا بل وشجعوا دولا مثل لاتفيا على ارتكاب تجاوزات مالية جسيمة، يوم جعلوا تبني اليورو شرطا للعضوية في الاتحاد الأوروبي وراحوا يروجون أن هذه التجاوزات المالية ستقود في النهاية إلى نمو اقتصادي ورفاهية للمجتمع.

كل اقتصاد بحاجة إلى «ضابط» ينظم «إيقاع اللعبة حينما تعم الفوضى وتنتهك قوانينها»، وهذه هي مهمة البنوك المركزية المستقلة، ولهذا جعلت استقلالية هذه البنوك (عن تدخلات الساسة) في قلب «المعاهدة الأوروبية». لكن هذه الاستقلالية غابت عن القوانين التي أسست للاتحاد النقدي.

**ليف باتروسكي: مصرفي ووزير سويدي سابق**